

الاحاديث

كتبه
أبو عبيدة
شعبان العودة
غفر الله له

موقع أصحاب الحديث
www.ashabelhadeth.com

الجلالات



حَقُوقُ الطَّبِيعِ مَحْفُوظَةٌ

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

الناشر

موقع أصحاب الحديث

ashabelhadeth.com



الدلالات

كُتبه

أبو عبيدة

شعبان العودة

موقع أصحاب الحديث



مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
وبعد.

أشك على بعض الطلبة مبحث الدلالات فأحببت أن أكتب له ولغيره في هذا
ورقات أخص فيها هذا الباب فأقول:

الدلالات

دلالة: مُثَلِّثَةُ الدال، والأفصح: الفتح، ثم الكسر، وأردؤها: الضم.

ولما تكلم المناطقة عن الدلالات وما يتفرع عنها من أبواب ذكروا أن للدلالات
معنيين:

أولاً: كون أمر بحيث يُفهم منه أمر آخر.

ثانياً: فهم أمر من أمر.

فأما قولهم: (كون أمر بحيث يُفهم منه أمر آخر)

فشرحه

«كون أمر»: أي: كوناً دالاً.

«بحيث يُفهم منه»: أي: من هذا الدال.

«أمر آخر»: أي: مدلولاً.

مثال هذا:

استدلال يعقوب عليه السلام على كذب إخوة يوسف بكون القميص لم يُمزق، وقد تلتخ بالدماء.

وقولهم: (فهم أمر من أمر).

شرحه

«فهم أمر»: أي: مدلولاً.

«من أمر»: أي: دالاً.

مثال هذا:

فهم جميع المسميات من فهم المراد بأسمائها.

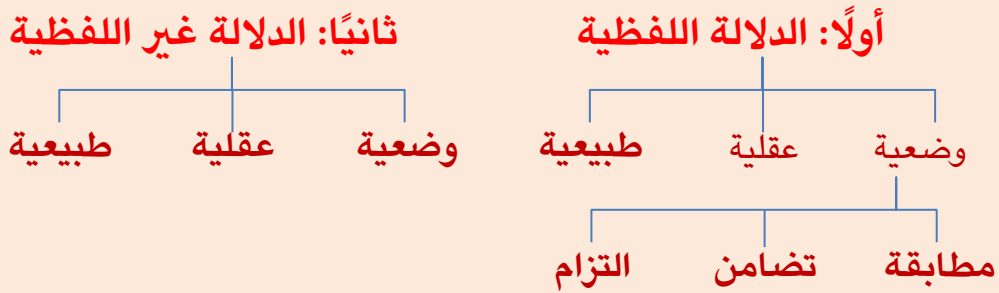
← فهمك المراد من وراء الاسم هو ذا.

وثمة تفصيل في شرح الباجوري على السلم، وكذا حاشية شروح الشمسية

للرازي والجرجاني وغيرهما.

أنواع الدلالة

والدلالات على نوعين



١- الدلالة اللفظية:

سبق وعرفنا الدلالة، وأما قولنا: اللفظية:

فاللفظ: صوت معتمد على مخرج الفم: لساناً، أو جوفاً.

← والدلالة اللفظية أقسام ثلاثة:

١- وضعية:

ونجعل الحديث عنها مؤخرًا.

٢- وعقلية:

فإذا سمع الإنسان صوتاً وراء جدار أو ساتر، أو سمع صوت ماكينة، أو صوت انفجار؛ استطاع عقلاً تمييز المسموع، والاستدلال على وجوده؛ لأنه من

المحال عقلاً قيام صوت بلا جرم يقوم فيه لكونه عَرَضٌ

٣- وطبيعية:

والطبيعة هي السجية التي جُبِلَ عليها الناس.
 فلو سمعت من يَتَأَوَّهُ ← استطعت أن تستدل بهذا على مرضه وعِيَّه.
 ولو سمعت من يصرخ ← أخذته دليلاً على حلول المُصاب به.
 ولا نريد أن نُدخل الدلالة اللفظية الطبيعية في العقلية والعكس.
 فالعقلية تكون بين دال ومدلول، ملازمة لا تنفك أبداً.
 والطبيعية تكون بين دال ومدلول، ملازمة مقتضية لطبع غالب الناس، وقد
 تختلف بطباعهم.

٢-الدلالة اللفظية الوضعية:

الدلالة الوضعية اللفظية هي: «كون اللفظ متى أُطلق فهم منه معناه».
 ولها أقسام ثلاث:

١- دلالة المطابقة:

أي: دلالة اللفظ ذي المطابقة لمعناه.
 أو قُل: دلالة اللفظ على المعنى الذي وُضع له.

مثل:

دلالة الإنسان على الحيوان الناطق.
 والتفتازاني له قيد على التعريف السابق، وهو: «التمام»، أي: «دلالة اللفظ
 على تمام ما وُضع له».
 والتفتازاني أضاف «التمام» ليخرج دلالة اللفظ على جزء المعنى الذي هو
 دلالة التضامن الآتي ذكرها.

وعليه، فدلالة المطابقة هي: «دلالة اللفظ على تمام ما وُضع له».

فإذا قلت: رجل ← دل على الإنسان الذكر.

فإذا قلت: أنثى ← دل على الإنسان الأنثى.

فدلالة المطابقة:

هي الدلالة الأصلية في اللفظ، لمطابقة اللفظ للمعنى، ففي دلالة المطابقة نجد عدم زيادة اللفظ على المعنى، وعدم زيادة المعنى على اللفظ.

- فلا زيادة معنى للفظ.

- ولا زيادة اللفظ على المعنى فيستدرك.

فائدة

١- إذا اعتبر البعض بأن دلالة المطابقة هي: «دلالة اللفظ على جميع المعنى» نقول: في هذا بعض القصور؛ لأن قولنا: «جميع المعنى» يُشعر بالتركيب، فكأننا نقول بتخصيص المطابقة بالمركبات، وهذا غير صحيح. فالمفرد دال -أيضاً-.

ولهذا نقول:

المطابقة هي: «دلالة اللفظ على تمام ما وُضع له».

٢- دلالة المطابقة تكشف عن نية القائل بمجرد صدور اللفظ.

فلا نستفصل فيها، وهذا هام في باب تكفير المعين.

٢- دلالة التضمن:

وهي كما في شرح الكوكب لابن النجار: «دلالة اللفظ الوضعية على جزء مُسماه».

فإذا دل اللفظ على جزء المعنى سُمي دلالة تضمن.

مثال:

لفظ الكتاب يدل على:

١- الورق.

٢- الغلاف.

فيدل على الورق وحده، وعلى الغلاف وحده، فاللفظ تضمن جزء المعنى الموضوع له.

لو أن إنساناً باع كتاباً، فلما جاء التسليم قطع غلافه، وأعطاه للمشتري، لاحتج عليه بأن لفظ الكتاب شامل لغلافه وورقه من كلام.

العلاقة بين دلالة التضمن والمطابقة:

العلاقة بينهما هي العموم المطلق.

فإذا وجدنا دلالة العموم فدلالة المطابقة وُجدت.

وإذا وجدنا دلالة المطابقة فدلالة التضمن قد توجد، أو لا لكون، المعنى

بسيط لا جزء له

٣- دلالة الالتزام:

هي دلالة اللفظ على خارجٍ عن مُسماه، لازم له لزوماً ذهنياً.

مثاله:

دلالة رد الفعل على الفعل:

شرح التعريف:

«**دلالة اللفظ على خارج**»: أي خارج ما يحويه اللفظ من دلالة.

«عن مُسماه»: فلا يدل على تسميته بالالتزام.

«لازم له لزومًا»: اللازم في اللغة: ما يُمتنع انفكاكه عن الشيء، كما في

القاموس.

واصطلاحًا: له معان.

أ- عند أهل البديع: «هو الإعنات والشدة».

وهو أن يلتزم الشاعر ما لا يلزم من خاتمة بحرف، أو وزن، أو شكل.

ب- وعند الفقيه: ما لا يكون رفعه من العقود، فهو لازم.

وحتى نعرف معنى قولهم في التعريف: «لزومًا ذهنيًا» لا بد أن ندرك أن

اللازم على قسمين:

أولاً: عقلي:

وهو ما لا يُمكن تصور خلاف لازمه.

مثل: أبيض ← لا يُتصور غير اللون المعروف، طالما هو أبيض.

ثانياً: عرفي:

وهو ما لا يمكن تصور حكمه إلا بعد ملاحظة البيئة.

كقول العرب: كثير الرماد ← دل على جوده.

وبنظرة أخرى ينقسم اللازم إلى:

١- لازم في الذهن والخارج	٢- لازم في الذهن فقط	٣- وفي الخارج فقط
<p>مثال: أربعة:</p> <p>دليل على أنهما زوجان (٢ و ٢)</p>	<p>مثال: العمى:</p> <p>دليل على معرفة البصر؛ لأن العمى بدلالة المطابقة هو سلب البصر، ولا يُعقل سلب البصر حتى يعقل معنى البصر، فلا يُفهم معنى العمى حتى يُفهم معنى البصر.</p>	<p>مثال: غراب:</p> <p>يدل على السواد؛ لأنه لا يوجد غراب إلا أسود.</p>

٢- الدلالة غير اللفظية:

وهي على ثلاثة أقسام:

١- **الدلالة الوضعية**، وهي كدلالة المفاهيم الأربعة:

١- الخط.

٢- العقد.

٣- الإشارة.

٤- النصب.

فالخط: هو النقش الذي يكون بواسطة القلم ونحوه.

والعقد: وهو عقد الأصابع لبيان المعاني، كأعداد الأرقام ونحوها.

والإشارة: حركات مفهومة، **مثل:** إشارة الرأس بنعم، أو لا.

والنصب: كنصب الحدود بين الأملاك والعلامات للدلالة على الطريق.

٢- الدلالة العقلية:

كدلالة الأثر على المسير، وكدلالة المصنوعات على الصانع.

٣- الدلالة الطبيعية:

كدلالة صُفرة الوجه على الخوف، أو الحمرة على الخجل.



السيارة:

بدلالة المطابقة: تدل على عيناها.

وبدلالة التضمن: تدل على عجلاتها وما فيها.

وبدلالة الالتزام: تدل على المخترع والصانع لها.

الخالق:

بدلالة المطابقة: يدل على ذات الله تعالى، وصفة الخلق.

وبدلالة التضمن: يدل على صفة الذات وحدها، وصفة الخلق وحدها.

وبدلالة الالتزام: يدل على صفة العلم والقدرة.

القاعدة:

أن أسماء الله تدل على الصفات بالمطابقة، والتضمن، والالتزام، قل هذا في: الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيم.

فأسماء الله تعالى علمية ووصفية معاً، علمية من جهة الدلالة على الذات، ووصفية من جهة المعنى الذي تضمنه كل اسم.

وعلى هذا:

فالدلالة قاطعة على أن الله سبحانه رحيم برحمة، قوي بقوة، عزيز بعزة.

ففي هذا هدم لمذهب المبتدعة.

وهذا هو الغاية من تحصيل كل ما سبق، وإلا فلا حاجة بهذا المبحث.

كتبه

شعبان العودة